Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضرورية . وكلّ مقدّمة تكون ضروريّة لا ينفع استعمالها في العلوم . [والممكنات إنّما صارت[1] تستعمل في العلوم][2] ، لأنّ الإمكان ضروري الممكن ، [والضّروري سواء كان ضروريًّا في جميع الأوقات أو في بعض الأوقات][3] ، يجوز استعماله في البرهان .

فهذا هو [تمام][4] الكلام في الأشكال الأربعة»[5] .

[47ظ] قال المفسّر : هذا اعتراف بما نذهب نحن إليه من أنّه لا يصلح للمقدّمات الخالية عن الضّرورة للاستعمال في المطالب العلميّة . فإنّ البحث فيها في المنطق لغو ، لا فائدة فيه . وقد برهن عليه ، فقال : «كلّ ما لا يكون ضروريًّا – إمّا ثباتًا أو نفيًا – جاز عليه النّفي والإثبات» . وما كان كذلك للعقل طريق إلى الحكم بنفيه أو إثباته ، إلاّ بواسطة الفكر والإحساس .

أمّا الإحساس : فإنّه لا يفيد القضيّة الكلّية ، لأنّي إنّما أشاهد محسوسًا ، محصورًا . والقضيّة الكلّية ليس معناها ذلك ؛ بل ولا معناها كلّ ما في الوجود من ذلك النّوع ، بل معناها كلّ ما لو وجد لكان فردًا من أفراده . وهذا ممّا يستحيل أن يتناوله الإحساس .

وأمّا الفكر : فإنّما يتطرّق به إلى المطلوب باستعمال مقدّمتين . فإنّما لم تكونا ضروريتين ، فالكلام فيهما كالكلام في المطلوب الأوّل الّذي احتجنا إلى وضع المقدّمتين لإنتاجه ؛ ويلزم التّسلسل .

فثبت أنّ مقدّمات البرهان لا بدّ أن تكون ضروريّة ، وإلاّ فلا يقع

---

1 في (أ) : جازت .

2 ساقطة من الأصل ؛ والتّكملة من (أ) و(ل) .

3 في الأصل ، وردت هذه الجملة مبتورة كما يلي : «لأنّ الإمكان ضروري الممكن أو في جميعها» . (كذا !) .

4 ساقطة من الأصل ، والإضافة من (أ) و(ل) .

5 انظر (أ) : 4و ، (ل) : 9و .